PCHR
المركز الفلسطيني
لحقوق الإنسان

20 عاماً YEARS

حالة المعابر في قطاع غزة

2017/5/31 - 2017/5/1

يستمر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة **للعام العاشر** على التوالي، وخلال شهر مايو شهدت المعابر المحيطة بالقطاع مزيداً من القيود بعكس ما تروج له السلطات المحتلة حول إدخال تسهيلات على حالة الحصار.

القيود على حركة البضائع والسلع

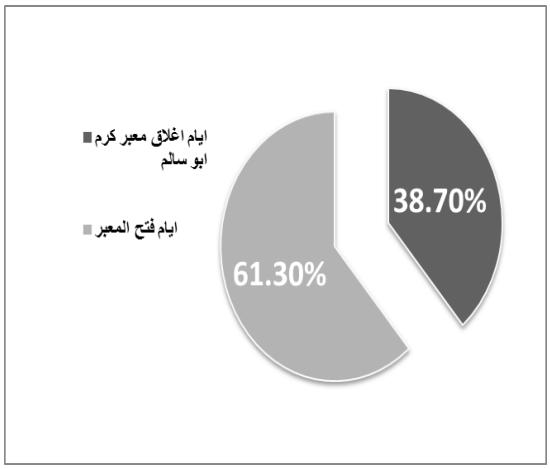

- أُغلق المعبر التجاري الوحيد لقطاع غزة خلال شهر مايو لمدة 12 يوماً (**38.7%** من إجمالي أيام الفترة). وقد سمحت خلال الأيام التي فتحت فيها المعبر بإدخال 17,204 شاحنة، بمعدل 555 شاحنة يومياً. وقد سجلت واردات مايو ارتفاعاً بنسبة 5.8% عن شهر أبريل الماضي حيث تم توريد 16,198 شاحنة، بمعدل 540 شاحنة يومياً، فيما سجلت انخفاضاً عن شهر مارس الماضي بنسبة 7.6%، الذي دخل خلاله إلى قطاع غزة 18,617 شاحنة، وبمعدل 600 شاحنة يومياً.

- **استمرار القيود على الواردات:** واصلت سلطات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد نحو 400 سلعة إلى القطاع، معظمها من السلع الأساسية والمواد الخام بدعوى أنها "مواد مزدوجة الاستخدام". وتضع السلطات الاسرائيلية على قائمة المواد مزدوجة الاستخدام مئات المواد الأساسية، مثل: الأسمنت، الحصمة، الخرسانة، القضبان الحديدية، المضخات، مولدات الكهرباء الكبيرة، أنابيب الحديد بجميع أقطارها، أجهزة لحام المعادن وقضبان الصهر المستخدمة في اللحام، أنواع متعددة من الأخشاب، أجهزة UPS التي تحمي الأجهزة الكهربائية من الضرر عند انقطاع في التيار الكهربائي بشكل مفاجئ، أجهزة التصوير بالأشعة السينية، الرافعات والمعدات الثقيلة، وأنواع من البطاريات، والعديد من أصناف الأسمدة. وهذه المواد تعتبر أساسية لحياة السكان، وغير مدرجة على أية قوائم دولية باعتبار أن لها استخدامات عسكرية.

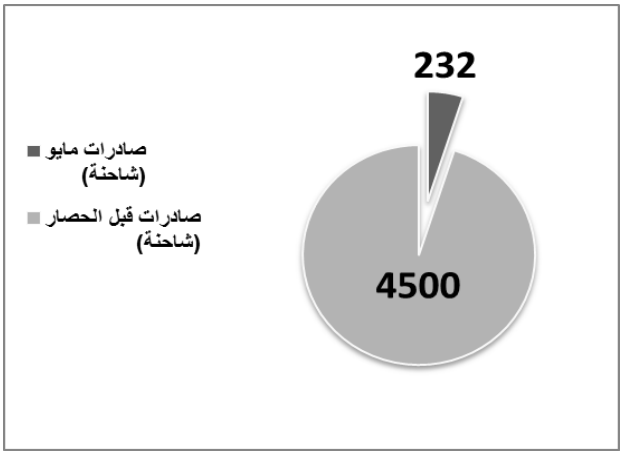

- **استمرار حظر الصادرات:** ما زالت سلطات الاحتلال تفرض حظراً على تصدير منتجات قطاع غزة، وفي استثناء محدود سمحت بتصدير 232 شاحنات طيلة شهر مايو، معظمها منتجات زراعية (211 شاحنة)، و(21 شاحنة) محملة بـ سمك، أثاث، خردة المنيوم، ملابس، وبهارات. وقد سجلت صادرات شهر مايو انخفاضاً بنسبة "24.6%" عن صادرات شهر ابريل الماضي، الذي صُدر خلاله 308 شاحنات. وتعادل صادرات شهر مايو 5.1% من حجم الصادرات قبل فرض الحصار في يونيو 2007.

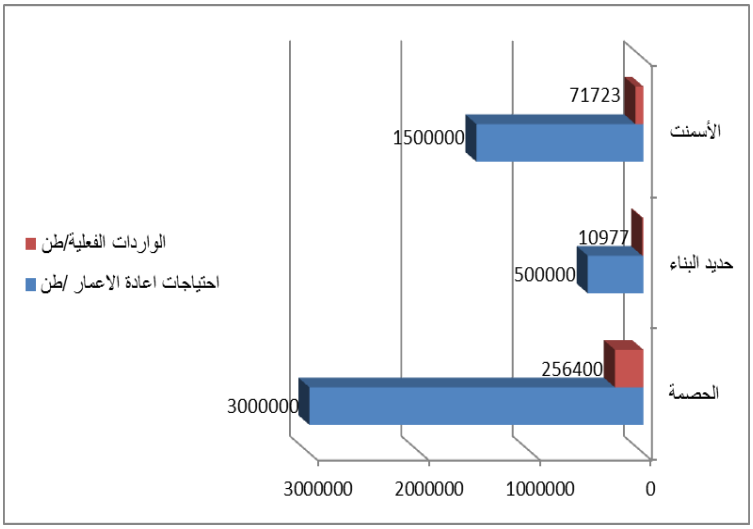

- **قيود على توريد مواد البناء:** ما تزال سلطات الاحتلال تفرض قيوداً على توريد مواد البناء، حيث بلغت الكميات التي سمحت بتوريدها خلال شهر مايو وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة (71,723 طناً) أسمنت، و(10.977 طناً) حديد بناء، و(256,400 طن) حصمة بناء، وهو ما يعادل 4.8%، 2.2%، 8.5% على التوالي من الكميات الاجمالية اللازمة لإعادة اعمار غزة.

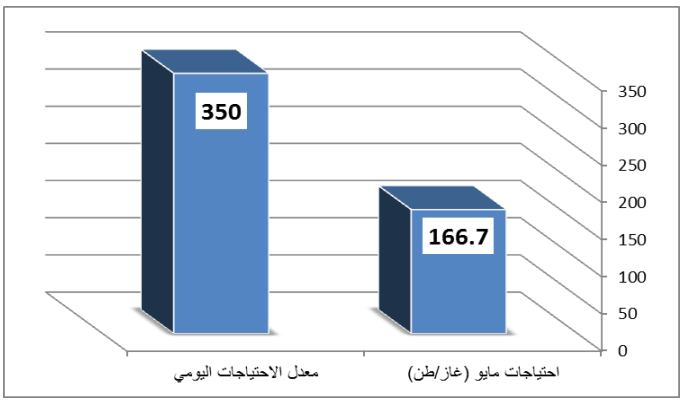

- **استمرار أزمة غاز الطهي:** استمر تقليص توريد غاز الطهي إلى القطاع، حيث سمحت السلطات المحتلة خلال شهر مايو بتوريد (5,169 طناً)، بمعدل يومي (166.7 طناً). ووفقاً لمصادر الهيئة العامة للبترول في غزة فإن الكمية التي وردت إلى القطاع تعادل 47.6% من احتياجات السكان اليومية، والتي تصل إلى 350 طناً. وقد تسبب ذلك في حدوث نقص في كميات الغاز في جميع محطات تعبئة الغاز، وجراء ذلك يضطر المواطنون إلى الانتظار لفترات طويلة، تتجاوز ثلاثة شهور، لتعبئة نصف اسطوانة خاص.

القيود على حركة الأفراد

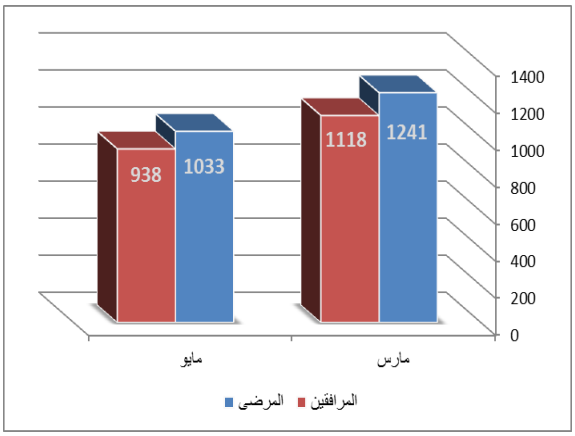

- **المرضى:** عرقلت سلطات الاحتلال المتمركزة على معبر بيت حانون "ايريز" سفر عشرات المرضى المحولين للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو مستشفيات الضفة الغربية، وذلك بذرائع مختلفة، من بينها رفض لأسباب أمنية، طلب تغيير المرافق، تأخير الردود وطلب مواعيد جديدة، طلب المريض للمقابلة الأمنية. وفي نطاق ضيق سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر مايو بمرور 1,033 مريضاً يرافقهم 938 من ذويهم، ويشكل عدد المرضى الذين يُسمح لهم شهرياً باجتياز معبر بيت حانون "ايريز" أقل من نصف عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح سفر عبر المعبر. وقد سجل شهر مايو انخفاض في عدد المرضى المسموح لهم باجتياز معبر بيت حانون "ايريز" بنسبة 16.7% عن شهر مارس الماضي، حيث سُمح بمرور 1,241 مريضاً، وبلغت نسبة الانخفاض في عدد المرافقين 16.1% عن شهر مارس الماضي، حيث سُمح بمرور 1,118 مرافقاً.

- جدير بالذكر أن عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح لاجتياز معبر بيت حانون "ايرز" خلال العام الماضي بلغ 26,280 طلب، تم الموافقة على 16،277 طلب منها، أي ما يعادل 61.9% من الطلبات المقدمة، وذلك بحسب احصائيات دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة.

- **زيارات المعتقلين:**

سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر مايو لـ 173 شخصاً فقط من ذوي المعتقلين بزيارة 103 من أبنائهم في السجون الإسرائيلية وذلك على 4 دفعات، وفق مصادر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة. وقد منعت سلطات الاحتلال أهالي المعتقلين من زيارة أبنائهم يوم الاثنين 2017/5/1، بدعوى اغلاق معبر بيت حانون "ايريز" بسبب الأعياد اليهودية.

جدول يوضح برنامج زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر مايو 2017

التاريخ	عدد الزائرين	عدد الأطفال	عدد المعتقلين	السجن
2017/5/1	-	-	-	-
2017/5/8	36	12	18	ايشل
2017/5/15	34	7	19	نفحة
2017/5/22	62	12	40	رامون
2017/5/29	41	10	26	نفحة

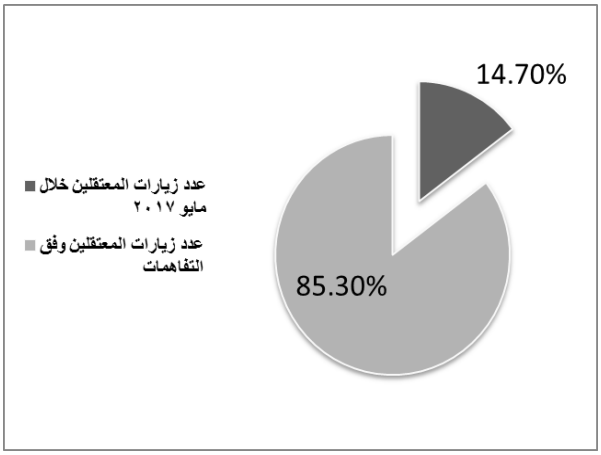

- يعتبر عدد زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر أبريل محدود جداً قياساً بعدد الزيارات التي تتيحها التفاهمات التي تم التوصل إليها بين المعتقلين والسلطات الإسرائيلية في مايو 2012. فوفقاً للتفاهمات يحق لكل معتقل زيارتين شهرياً، ونظراً لوجود 350 معتقلاً من قطاع غزة في السجون الإسرائيلية فإن عدد الزيارات المستحقة للسجناء تبلغ نحو 700 زيارة شهرياً، في حين لم تسمح سلطات الاحتلال سوى بـ 103 زيارات فقط (14.7%). وينسحب هذا أيضاً على عدد أفراد ذوي المعتقلين المسموح لهم بزيارة أبنائهم، حيث بلغ عددهم 173 شخص خلال شهر مايو، في الوقت الذي كان يجب فيه أن يكون العدد 1,400 شخص، إذا ما سمح بزيارة شخصين اثنين لكل معتقل ولمرتين شهرياً (12.3%). وقد تعرض ذوو المعتقلين أثناء الزيارة لممارسات تعسفية، وعراقيل، وإجراءات تفتيش مهينة وغير أخلاقية.

- **استمرار منع المصلين من التوجه للصلاة في المسجد الأقصى:** تواصل السلطات الاسرائيلية للشهر السادس منع المسنين من الصلاة في المسجد الأقصى. ويفند ذلك الادعاءات المستمرة التي تطلقها سلطات الاحتلال وتزعم من خلالها ادخال تسهيلات على حركة وتنقل سكان قطاع غزة.

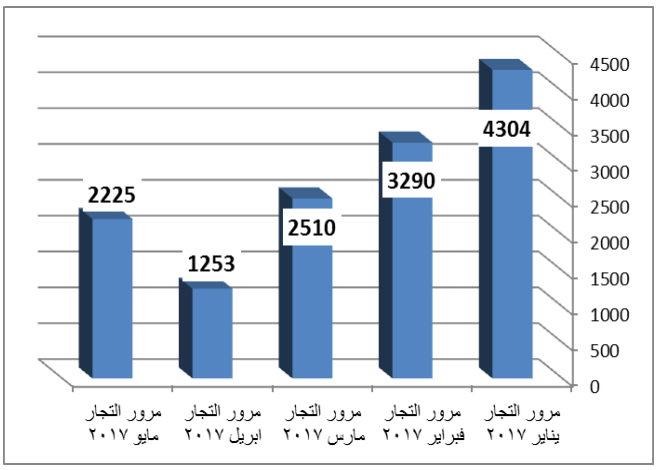

- **انخفاض عدد التجار المسموح لهم بالمغادرة:** واصلت السلطات المحتلة تقليص عدد التجار المسموح لهم بالمرور من خلال معبر بيت حانون "ايريز"، حيث سمحت السلطات الاسرائيلي خلال شهر مايو لـ 2,225 تاجر، ويعتبر ذلك ارتفاعاً بنسبة 43.6% عن شهر أبريل الماضي، حيث سُمح بمرور 1,253 تاجر. ويبقى منخفضاً بنسبة 11.3% عن شهر مارس الماضي، حيث سُمح بمرور 2,510 تاجر، ومنخفضاً بنسبة 32.7% عن شهر فبراير الذي سبقه، حيث سُمح بمغادرة 3,290 تجار، ومنخفضاً بنسبة 48.3% عن شهر يناير، حيث سُمح بمغادرة 4,304 تجار.

- **مرور الفئات الأُخرى:**

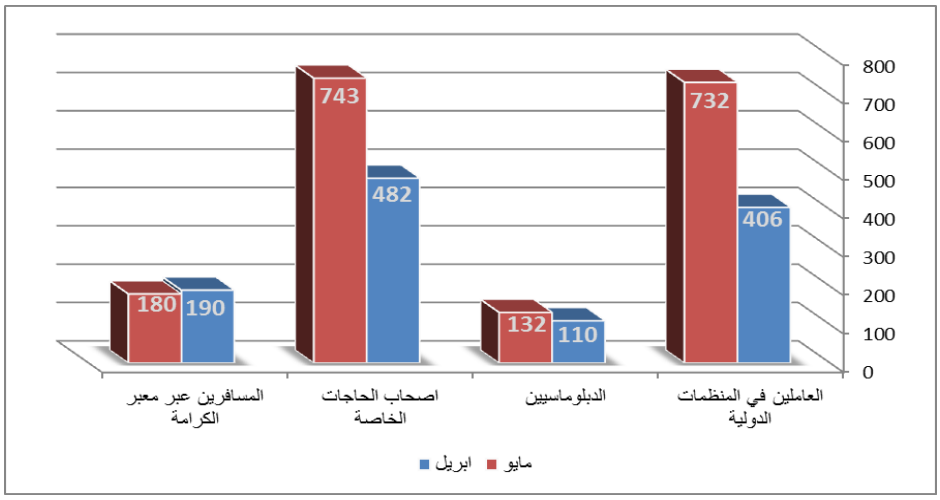

سمحت السلطات الاسرائيلية خلال شهر مايو لـ 732 من العاملين في المنظمات الدولية (ارتفاع بنسبة 44.5% عن شهر أبريل الماضي، حيث سُمح بمرور 406 شخصاً من العاملين في المنظمات الدولية)، و132 من الدبلوماسيين (ارتفاع بنسبة 16.6% عن شهر أبريل الماضي، حيث سُمح بمرور 110 من الدبلوماسيين) و743 من أصحاب الحاجات شخصية باجتياز المعبر (ارتفاع بنسبة 35.1% عن شهر أبريل الماضي، حيث سُمح بمرور 482 من أصحاب الحاجات شخصية باجتياز المعبر)، و180 من المسافرين عبر معبر الكرامة "جسر اللنبي" (انخفاض بنسبة 5.2% عن شهر أبريل الماضي، حيث سُمح بمرور 190 شخصاً من المسافرين عبر معبر الكرامة، وذلك وفقاً لمصادر الهيئة العامة للشؤون المدنية. ولا تعبر هذه الإحصائيات عن عدد الأشخاص المسموح لهم بالمرور، فعدد الحاصلين على تصاريح أقل بكثير من عدد مرات المرور، ولكن يستطيع حامل التصريح المرور عبر المعبر أكثر من مرة خلال الشهر الواحد.

- **الحركة على معبر رفح البري:**

أغلق معبر رفح الحدودي، منفذ سكان قطاع غزة الوحيد إلى الخارج، خلال شهر مايو لمدة 27 يوماً، وفُتح جزئياً لمدة (4) أيام لعودة العالقين فقط، حيث بلغ عدد العائدين 3069 شخصاً. وبحسب وزارة الداخلية في غزة، ما زال أكثر من 20,000 مواطن من المسجلين للسفر على كشوفات وزارة الداخلية غير قادرين على مغادرة القطاع بسبب الاغلاق المتواصل لمعبر رفح. وجميع هؤلاء ممن هم بحاجة ماسة للسفر، وغالبيتهم من المرضى الذين لا يتوفر لهم علاج في مستشفيات القطاع، طلبة الجامعات في الخارج، والذين لديهم تصاريح إقامة أو تأشيرات سفر لدول العالم، وذلك عدا عن الآف المواطنين الراغبين في السفر، وغير مسجلين في كشوفات السفر، بسبب إغلاق باب التسجيل. وكشف هذا الوضع مجدداً عن حقيقة الظروف التي يحياها سكان القطاع، في ظل سياسة العقاب الجماعي، والحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية المحتلة على كافة المعابر المحيطة، وخاصة إغلاق معبر بيت حانون "ايريز"، التي تسيطر عليه إسرائيل.